

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

بالشجر. قال فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنَّ رجلاً أتاني وأنا نائم، فأخذ السيف، فاستيقظت وهو قائم على رأسي، فلم أشعر إلاَّ - والسيف صلتاً [496] في يده، فقال لي: من يمنعك منِّي؟ قال: قلت: أنا، ثمَّ - قال في الثانية: من يمنعك منِّي؟ قال: قلت: أنا، قال: فشام السيف [497]، فها هو ذا جالسٌ» ثمَّ - لم يعرض له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [498]. 2238 - علي أمير المؤمنين وسئل: إذا جالت الخيل، فأين نطلبك؟ قال: «حيث تركتموني» [499]. 2239 - الزبير بن العوّ - ام : كان أوَّل من جهر بالقرآن بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكَّة - عبداً بن مسعود. قال: اجتمع يوماً أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: وإنا، ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قطُّ، فمن رجلٌ يسمعهموه؟ قال عبداً بن مسعود: أنا. قالوا: إنَّنا نخشاهم عليك، إنَّما نريد رجلاً له عشيرةٌ يمنعون من القوم إن أرادوه، قال: دعوني، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ - سيمنعني، قال: فغدا ابن مسعود حتَّى أتى المقام في الضحى وقريشٌ في أنديةها، فقام عند المقام، ثمَّ - قال: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) رافعاً صوته (الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ) قال: ثمَّ - استقبلها يقرأ فيها. قال وتأمَّلوا، فجعلوا يقولون: ما يقول ابن أمِّ عبد؟ قال: ثمَّ - قالوا: إنَّه ليتلو بعض ما جاء به محمدٌ، فقاموا إليه، فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتَّى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ، ثمَّ - انصرف إلى أصحابه، وقد أثروا في وجهه، فقالوا: هذا الذي خشينا عليك، قال: ما كان أعداء الله أهون عليَّ - منهم الآن، ولئن شئتم لأغادينهم بمثلها. قالوا: حسبك، فقد أسمعتهم ما يكرهون [500].